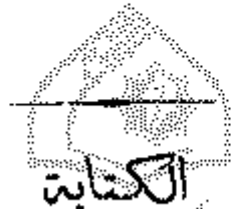


الكسروانية في اهل مالطة ، ما قولكم في « مار مارون » عليه السلام وهو
مكرم في مالطة من قرون عديدة وفيها كنائس تدعى باسمه وصورة يتداولها
القوم بربطه التسكية ؟ ان العارفين بالتاريخ الكنسي الشرقي يؤكدون ان تكريم
مار مارون لم يتجاوز جبل لبنان والبلاد المجاورة له في سورية التي نزع اليها
اللبانيون بعد ائمتهم الى غاية القرن الثاني عشر تقريبا .

فكيف نفسر تكريمه في مالطة - وهي بقعة من اودية في الاجيال الساتية
تكريما خصوصا كشفيع محلي او قومي (كما نقول اليوم) ان لم ينخل مار
مارون في مالطة مع الجالية الكسروانية !

فردنان ايللا

مصر القاهرة



التي فوق باب جامع مرجان

L'Inscription de la Mosquée Mardjân.

كنا قد وقفنا القراء على ما فوق باب الخان « اورثمة » من الكتابة ووجدناهم
في التعليق ان رقم ما فوق باب جامع مرجان من الكتابة التاريخية لابانة التشابه
بينهما ولكشف التباين بين ما نقلنا وما نقله العلامة الجليل « لويس ماسنيون »
في بحثه في المراق التي نوهنا بها في لغة العرب وذلك المنقول في « ج ٢ :
ص ٢٢ » من البعث ، ومما يحسن التيسر عليه ان وزارة الاوقاف العراقية رأيت
ان هذا الجامع قد استمر فرمته في الباب والقباب والمحراب ولكن الكتابة
حرمتم للاصلاح والجدلاء اذلا مضطاع في البناءين بهذا الامر ولا متضلع فيهم
من فن استنابات الكتابة بعد توسمها وترسمها ، بل ان بعض الكتابة قد انطمس
وريج وكشط مع انه يحتاج الى الجندرة والايضاح وقد ظفرتنا بان اول امر
يتميز هذا المسجد « ام اويس » وسيستين ذلك . هذا ما اردنا تقديمه وفيه
مايلي . الكتابة مقابلة بما نقله العلامة لويس ماسنيون :

ما قلناه نحن	ما قلته مسنيون
١- بسم الله الرحمن الرحيم . انما يمشى الله من عباده العلماء	١- بسم الله الرحمن الرحيم . انما يمشى الله من عباده العلماء
٢- انشأ هذه المدرسة المباركة والمصل من صدقات ... السعيد ...	٢- ان الله عزيز قفور . هذه مدرسة وصية البناء مشيدة لأرجاء انشأها المقتدر الى الملك المنان مرجان بن عبد
٣- يرهانها (٣) في دولة ولدها التويان الأعظم الـ ... السعيد شيخ حسن ... الله	الله بن عبد الرحمن ابتدأها (٢) ٣- في أيام دولة المخدم المكرم والتويان الأعظم السلطان حسن خان أنار
٤- وكملت في أيلة ولده التويان	الله يرهانه ٤- وكملت في أيام أيلة ولده
٥- الأعظم ناصر الملك في العالم سلطان السلاطين غياث الدنيا والدين وميث	التويان الأعظم ناصر الملك في العالم سلطان السلاطين غياث الدنيا والدين وميث
٥- للإسلام والمسلمين شيخ أويس نويان ... الله دولته مولاهم	موسى ٥- للإسلام والمسلمين شيخ أويس نويان لا زال هذا الملك الأعظم ملجأ
٦- مربى الملوك وعهد السلاطين وكهف الضعفاء ... المخصوص بناية	للإمام وملأذا لنعم ٦- مربى الملوك وعهد السلاطين وكهف الضعفاء ... المخصوص بناية
٧- أسبغ الله عليه نعمه الجز ...	١- على أن يدرس فيها مذهبي المسلمين ٧- أسبغ الله عليه نعمه الجز ...
	٨- المسلمين والمجاهدين الأعظمين للإمام

- (١) ما اعظم الفرق بين ما قلناه نحن وما قلناه مسنيون وما قلناه في هذا السطر .
- (٢) ليس لهذا السطر الثاني حقيقة في العالم ابدأ وانما هو مستتر من ردة التصور والاختلاق لتفويت وجه التاريخ « عفا الله عنهم » اضيف الى ذلك ان اسم « عبد الرحمن » ورد في السطر السادس وبين شكل من ذهب له الله عينا . ذلك فضلا عن وضوح إمارة التمييز للولم على القدماء ونحن حاضرون والحجارة ثابتة فمن شك ترحقنا شكه بنظرة واحدة .
- (٣) ضمير الموت ظاهر جدا وذلك لاستنبطنا ان اول أمر بالسارق امرأة وتزيد بكتابتهم « ولها » ولانساء شأن في التاريخ بأمر الله الا اذاغته .
- (٤) هذه الترميز وهذا القلب في السطر الرابع من اوردته .

أبو حنيفة النعمان والامام محمد بن ادریس
الشافعی علیہما الرحمة والرضوان وذلك
في سنة ثمان وخمسين وسبع مائة والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه اجمعين بظلم المفتقر
اليه تعالى احمد شاه النقاش التبريزي الطاهرين
عفا الله عن تقصيره (٤) .

١٠ - والتابعين لهم باحسان الى يوم
الدين كتبه المريد الضعيف المحتاج الى رحمة
الله تعالى احمد شاه النقاش
المعروف برزين قلم التبريزي فخر الله
ذقوبه وستر عيوبه (٢) .

ولزيادة الفائدة تتم البحث بما نقش على الباب الجنوبي الغربي من مرقس
لامامين موسى بن جعفر وابن ابنه محمد الجواد عليهما السلام وهو المسمى « باب
القبلة » ونصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

لما انقضى سبع وتسعون على حكم الاحد
بعد اثنى عشر من الثامن من بين المئتين
من هجرة الرسول (١) خير الرسل لله الصمد
قد شيد الملك السميع والقوم السند
ذاك البناء وقد سمى طلبا لمرضاة وجد
يهدى الى الجنة والفقران باب المعتمد
فرهاد من ملك تول بالائمة واعتقد
كف الوفا ومجاهد للاسلام مرضي الولد
مسطفى جواد

(١) هذا السطر ثامن عجائب الدنيا السبع لتوافر كلماته الدثرة التي لا يشترف بوجودها
بحق ما وتضمنه تخصيصات مذهبية لا حقيقة لها البتة وان لم يجب فحجب اتهامهم بالحجارة
بما هي بريئة منه برادة العدل من الظالمين .

(٢) ليت شعري كيف تكون الاحد عشر سطرًا ستة أسطرًا ؟

(٣) بين مبتدأي هذين السطرين تاريخ « ١٢٩٧ » الهجري .